

الدراسات

برامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية (دراسة تحليلية مقارنة)

د. علاء عبد الستار مغاوري

قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات
كلية الآداب جامعة المنصورة
كلية الآداب – جامعة القاهرة

إن التعليم كمفهوم واسع عملية تهدف إلى غرس المعارف والمهارات اللازمة، لتمكين الأفراد من التعامل بفاعلية مع البيئة المحيطة وتشجيعهم على الاعتماد على أنفسهم لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لرفاهية الإنسان، كما يعد عملية معقدة متعددة الجوانب والأبعاد، يوجد كثير من المتغيرات التي تؤثر في نجاحها، منها المتغيرات الخاصة بالطالب والأستاذ والمادة الدراسية وكذا طرق التدريس ووسائله⁽¹⁾.

ومن ثم صار ينظر إلى التعليم اليوم وما ينفق عليه من أموال على أنه لون من ألوان الاستثمار في الإنسان^(٢). من هنا برزت فكرة التعليم المفتوح الذي يعد في الوقت الحاضر أحد أسرع ميادين التدريب والتعليم نموًا حيث عززت التطورات الجديدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إمكانيات هذا النوع من التعليم لتقديم الخدمات التعليمية لفئات متعددة من الناس، لا سيما أولئك الذين لم يحالفهم الحظ في الالتحاق بالجامعات النظامية، ويقوم هذا النمط من التعليم على فلسفة مرنة تعتمد مبدأ أن الإنسان يتعلم مدى الحياة، مما يتطلب توفير أشكال عديدة من وسائل التعليم التي تتناسب مع الفئة العمرية لهذا الفرد ووضعه الاجتماعي ومهنته وموقع عمله ومكان سكنه وحتى ظروفه النفسية والاقتصادية، يضاف إلى ذلك أن سمة العصر الذي نعيش فيه التسارع والتحول من التعليم إلى التعلم في جميع مجالات الحياة.

أهمية الدراسة:

اكتسبت بعض أنماط التعليم كالتعليم المفتوح، والتعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني أولوية كبيرة تعزى إلى التنافسية الاقتصادية والنظر إلى التعليم كعمل تجاري، واعتمادًا على مبادئ التعلم مدى الحياة، والعدالة الاجتماعية، والحق في مواصلة التعلم، والسعي لتحقيق جودة عالية في التعليم، وفعالية التكلفة والجدوى الاقتصادية

لذا يشهد التعليم الجامعي اهتمامًا كبيرًا على مختلف المستويات في معظم دول العالم لما له من دور في تلبية حاجات الفرد والمجتمع في ظل مواجهة تحديات العولمة وتأثيراتها على الواقع العالمي والإقليمي والمحلي، والانتقال إلى اقتصاديات المعرفة كانعكاس للتطور التكنولوجي المتسارع وثورة المعلومات التي امتدت تأثيراتها في كل مناحي الحياة، وبناء على ذلك فإنه ينظر إلى التعليم الجامعي على أساس الدور المتميز الذي يؤديه في تقدم المجتمعات وتنميتها، وذلك عن طريق إعداد الكوادر والطاقات البشرية الفنية والعلمية والثقافية والتربوية والمهنية بالإضافة إلى دوره في تطوير البحث العلمي وخدمة المجتمع. عمومًا تعتبر تنمية الموارد البشرية في الدول النامية أمرًا مهمًا وحاسمًا؛ حيث تسهم في زيادة أعداد قوة العمل المدربة واللازمة للاستجابة للاحتياجات الوطنية، وتحسين نوعية الحياة وفرص العمل بشكل عام، وهو ما تحتاجه مجتمعات الدول النامية أو دول العالم الثالث "التي تتفق أمواليًا طائلة على التعليم الجامعي، والنتيجة مخرجات هشة قليلة لا ترقى لحجم التوقعات والأهداف المرسومة، لذا يجب أن يكون التعلم الذاتي والمستمر عونًا ورافدًا للتنمية بكافة أشكالها ومسمياتها" مع التركيز على العنصر البشري الذي يمثل صلب العملية التنموية ومحورها الهام، فالمجتمع الذي يراد تنميته لا يعدو أن يكون مجموعة من الأفراد، ومن ثم تكون التنمية بدونهم مستحيلة،

التففيذ. ومن هنا تأتي أهمية تلك الدراسة بتناولها لأحد أهم العناصر الأساسية للمنظومة التعليمية، ويقصد بها اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات بغية التعرف على بنائها المنهجي وطبيعية ونوعية المقررات التي تضمها، ومدى استرشادها بمعايير الجودة، وكذا النظام المتبع بها، من خلال المقارنة للخروج بنتائج تفيد في رصد واقعها الحالي والتعرف على أوجه القصور بها لتحقيق الأهداف المرجوة منها، وعلى الجانب الآخر تعد نتائج تلك الدراسة بمثابة مؤشرات دالة ومرجعية لأقسام المكتبات عند إعداد لوائحها الدراسية مستقبلاً حال تطبيق تلك النوعية من البرامج بها، بالإضافة إلى ما سبق، فإن التناول البحثي لبرامج التعليم المفتوح بالجامعات المصرية عموماً وتخصص المكتبات خاصة يعاني من ندرة ومحدودية الدراسات الأكاديمية التي تدور حوله في الإنتاج الفكري المتخصص.

أهداف الدراسة:

تسعى تلك الدراسة لتحقيق الأهداف المرجوة منها وهي:

- ١- النظام التعليمي المتبع في برامج التعليم المفتوح محل الدراسة: وملائمة التوزيع الموضوعي على المستويات الدراسية للبرنامج.
- ٢- تقييم البناء المنهجي الموضوعي للوائح

في المناطق النائية جغرافياً، ويلاحظ تزايد الطلب على منهجية التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني في الدول التي تشهد تطوراً سريعاً كماليزيا، والهند، وسنغافورة، وأندونيسيا، والفلبين، وتركيا، بسبب الحاجة للتدريب المتواصل للقوى العاملة على نحو متسارع^(٣). إن القاسم المشترك الوحيد بين كافة أنماط هذه النوعية من التعليم هو محاولة تقديم وسائل بديلة لغير القادرين على تحصيله، أو لمن لا يرغبون في الالتحاق ببرامج التعليم التقليدية داخل الجامعة، فهي تتيح الفرصة للدراسة الجامعية والتعلم الذاتي اعتماداً على الاستفادة من عناصر الزمان والمكان المناسبة للمستفيدين منها.

يعد تخصص المكتبات والمعلومات ومرافقه المهنية من المجالات التي تتطور بسرعة في ظل البيئة الرقمية ومجتمع المعرفة مما أدى إلى الاهتمام بإعداد أجيال جديدة من الدارسين والموارد البشرية المؤهلة مهنيًا لتشغيل وإدارة النوعيات الجديدة من المكتبات، ومن هذا المنطلق سارعت أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية بتبني برامج التعليم المفتوح، وبدأ بالفعل برنامج المكتبات الرقمية بجامعة المنوفية (العام الجامعي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠م)، تلاه برنامجي النشر والأرشيف الإلكتروني بجامعة القاهرة (العام الجامعي ٢٠١٢ / ٢٠١٣م)، وبرنامج دراسات المكتبات والمعلومات بجامعة طنطا (العام الجامعي ٢٠١٣ / ٢٠١٤م)، وهناك برامج لجامعات أخرى تنتظر الدخول إلى حيز

الموضوعي للمقررات؟
 ٢- ما الوزن النسبي لمقررات العمليات الفنية،
 وتكنولوجيا المعلومات، وإدارة المكتبات
 وخدماتها، وكذا المقررات المساندة في
 اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح
 بالجامعات المصرية؟
 ٣- هل تتال المهارات التطبيقية للمقررات
 العملية القدر الكاف من الاهتمام والوقت
 في البناء المنهجي للوائح الدراسية؟
 ٤- ما مدى اتباع اللوائح، محل الدراسة،
 لمبادئ الجودة في برامج التعليم المفتوح؟
 ويمكن بلورة التساؤل الرئيس للدراسة على
 النحو التالي:

هل تمثل برامج التعليم المفتوح في
 تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات
 المصرية تميزاً وإضافة جديدة للتخصص
 والدارسين عبر مقررات لوائحها الدراسية؟

أطر الدراسة وحدودها:
 - الحدود المكانية:

تغطي الدراسة أقسام المكتبات والمعلومات
 التي تقدم برامج للتعليم المفتوح بالجامعات
 المصرية كما توضحها البيانات الواردة في
 الجدول رقم (١).

الدراسية من حيث الاهتمام بالتدرج
 الموضوعي المتخصص والمهارات والدروس
 التطبيقية.

٣- التعرف على الوزن النسبي لمقررات
 العمليات الفنية، وتكنولوجيا المعلومات،
 وإدارة المكتبات وخدماتها، وكذا المقررات
 المساندة والداعمة في اللوائح الدراسية
 لبرامج التعليم المفتوح المدروسة.

٤- بيان مؤشرات مبادئ الجودة في اللوائح
 الدراسية لبرامج التعليم المفتوح لتخصص
 المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتمثل الركيزة الأساسية لمشكلة الدراسة
 في تقييم أحد أهم جوانب تجربة تطبيق نظام
 التعليم المفتوح في تخصص المكتبات
 والمعلومات بالجامعات المصرية، ويقصد بها
 اللوائح والمقررات الدراسية، وبيان الاستفادة من
 الآليات غير النمطية للتعليم المفتوح، علاوة
 على اكتشاف بنية المقررات البؤرية في
 التخصص (مقررات العمليات الفنية)، وكذا
 مقررات تكنولوجيا المعلومات لدورهم في تكوين
 خريج قادر على المنافسة في سوق العمل، لذا
 يمكن صياغة التساؤلات التي تعمل تلك الدراسة
 على الإجابة عليها على النحو التالي:

١- ما النظام التعليمي المتبع في برامج التعليم
 المفتوح لتخصص المكتبات والمعلومات
 ومدى ملائمته في ضوء التوزيع

جدول رقم (١) أقسام المكتبات والمعلومات التي تقدم برامج للتعليم المفتوح بالجامعات المصرية

عدد البرامج	الكلية/ الجامعة	القسم العلمي
٢	كلية الآداب جامعة القاهرة	المكتبات والوثائق والمعلومات
١	كلية الآداب جامعة طنطا	الوثائق والمكتبات
١	كلية الآداب جامعة المنوفية	المكتبات والمعلومات

تخصص الوثائق والأرشيف له خصوصية تتعلق بزواوية تناول ووسائط معلومات مختلفة تتطلب عمليات فنية وإجراءات، وخدمات تختلف عما تقدمه المكتبات؛ لذا فهناك اختلاف في البنية الموضوعية للبرنامج تجعله مختلفاً عن البرامج الأخرى.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد أحد أهم قطاعات الدراسات المسحية، من خلال تحليل محتوى اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية للوقوف على ما فيها من أفكار وبيانات والتعرف على اتجاهات المحتوى المراد تحليله بطريقة منظمة للوصول إلى إجابات لتساؤلات الدراسة، تمثلت الأداة الرئيسية لجمع البيانات والتعرف على البرامج المتاحة واللوائح الدراسية لها على الأدلة الصادرة عن مراكز برامج التعليم المفتوح، والأقسام الأكاديمية التي تقدم تلك البرامج بالجامعات المصرية وكانت على النحو التالي:

- جامعة المنوفية. دليل القبول بالتعليم

- الحدود الزمنية:

تستند الدراسة على اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات بالأقسام الأكاديمية المشار إليها خلال العام الجامعي ٢٠١٤/ ٢٠١٥م.

- الحدود الموضوعية:

تتناول الدراسة اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات المعتمدة من المجلس الأعلى للجامعات والمعمول بها في الجامعات المصرية وعددها أربعة برامج، اقتصرت الدراسة على تناول ثلاثة منها فقط هي:

برنامج المكتبات الرقمية بكلية الآداب جامعة المنوفية.

برنامج النشر بكلية الآداب جامعة القاهرة.

برنامج دراسات المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا.

تم استبعاد برنامج الأرشيف الذي يقدمه مركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة لاختلاف طبيعة التخصص؛ حيث تركز الدراسة على تخصص المكتبات والمعلومات في حين أن

أولاً: دراسات حول التعليم المفتوح كنظام تعليمي:

- دراسة الشهران (٢٠١٣م)^(٨). دراسة تلقي الضوء على التجارب العربية في مجال التعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بعد، وتحديد مدى الحاجة له، والأهداف الأساسية التي تستدعي وجود هذا التعليم في الدول العربية، من خلال عرض التجارب العربية والصعوبات والتحديات التي تواجهها مؤسسات التعليم المفتوح في الوطن العربي (التجربة الفلسطينية - التجربة الجزائرية - التجربة الأردنية - التجربة التونسية - التجربة العراقية - التجربة السودانية - التجربة السورية - التجربة اليمنية - التجربة المصرية) . تختتم الدراسة بتقديم نموذج لتطوير المهارات التدريسية للمعلمين في بيئة التعليم المفتوح ، وكذا نموذج لإدارة الجودة الشاملة للتعليم المفتوح.

- دراسة ربيع (٢٠١٠م)^(٩). تناولت الدراسة التعرف على إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم المفتوح ، وقد تمثل الهدف الرئيس لها في الإجابة على التساؤل: ما درجة إمكانية تطبيق معايير الجودة في أنظمة التعليم المفتوح من وجهة نظر الكادر الأكاديمي، والإداري لعمادة التعليم المفتوح بجامعة العلوم والتكنولوجية اليمنية؟ توصلت الدراسة إلى عدة نتائج: في مقدمتها إمكانية

المفتوح . مركز التعليم المفتوح، ٢٠١٤. (٤)
- جامعة القاهرة. دليل قسم المكتبات والوثائق وتقنيات المعلومات. كلية الآداب، ٢٠١٤. (٥)

- جامعة القاهرة . دليل مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح . المركز، ٢٠١٤. (١)
- جامعة طنطا. دليل الطلاب الجدد: برنامج التعليم المفتوح. مركز التعليم المفتوح، ٢٠١٤. (٧)

مراجعة الإنتاج الفكري:

بعد مراجعة الإنتاج الفكري بالرجوع إلى أدوات الضبط الببليوجرافي ، علاوة على البحث في المواقع الإلكترونية المتخصصة في المجال على شبكة الإنترنت باستخدام صيغ واستراتيجيات بحث متنوعة مثل: التعليم المفتوح، التعليم عن بعد، التعليم الافتراضي، وربطها بتخصص المكتبات والمعلومات وما يقابلها في اللغة الإنجليزية، إلى جانب البحث المباشر في دوريات التخصص ومن أهمها مجلة المكتبات والمعلومات العربية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، المجلة الدولية للمكتبات والمعلومات، مجلة مكتبة الملك فهد، تم عرض أبرز الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية من خلال تناول أهم أهدافها، ومنهج البحث المتبع فيها، وأبرز النتائج التي توصلت إليها، على النحو التالي:

إلى استقصاء آراء الطلاب في مستوى جودة التعليم في مراكز التعليم المفتوح وفقاً لأربعة محاور، فضلاً عن تقصي أسباب الالتحاق بهذا النوع من التعليم، والصعوبات التي يواجهونها، والمقترحات التي يقدمونها من أجل رفع مستوى جودة التعليم، وتمثلت نتائج الدراسة في أن الطلاب والأساتذة أعطوا درجة جيد لمحور طرائق التعليم، ودرجة مقبول لمحور الكتاب الجامعي والوسائط المساعدة، ودرجة ضعيف لمحوري الإدارة والجانب الاقتصادي، أما مستوى جودة التعليم في المركز عموماً فأعطي درجة مقبول. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تطوير الوسائط المساعدة، ونادت بالتحضير لتطبيق نظام جودة عالمي على مراكز التعليم المفتوح في سورية.

ثانياً: دراسات حول التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات:

- دراسة عبد الهادي (٢٠١٠) (١٣). دراسة تتناول عقد مقارنة بين ماهية المكتبات الرقمية وخصائص التأهيل الواجب توافرها لدى القائمين على العمل بها من جانب، وبرامج التعليم المفتوح المقدمة في مجال المكتبات الرقمية بالجامعات المصرية، لإبراز جوانب الاتفاق والاختلاف، وذلك بالتطبيق على برنامج المكتبة الرقمية الذي افتتح بكلية الآداب جامعة المنوفية العام الجامعي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠م، بواسطة تحليل المقررات الذي

التطبيق بدرجة كبيرة، كما قدمت عدة توصيات منها: زيادة الاهتمام بتطبيق معايير الجودة في كافة محاور العملية التعليمية بنظام التعليم المفتوح.

- دراسة الدويكات (٢٠٠٨م) (١٠). دراسة تتناول دور التعليم المفتوح في تحقيق التنمية البشرية في فلسطين من خلال جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً، اتبعت الدراسة منهج البحث التحليلي، ومناقشة مفاهيم التربية، والتعليم المفتوح، والتعليم عن بعد، والتنمية البشرية، والربط بين سياسات التعليم، وأثر نظام التعليم المفتوح وجودته بها، أكدت الدراسة في نتائجها على أن هناك أثراً إيجابياً لاتجاه في جودة المنظومة التعليمية في فلسطين كمخرج من مخارجات التعليم المفتوح.

- دراسة Mulder (٢٠٠٨م) (١١). ترصد تلك الدراسة كيف يمكن لأنظمة التعليم المفتوح، بما لها من مزايا وخصائص، أن تساهم في نشر المعرفة في الدول الإفريقية شاسعة المساحات صحراوية البيئة اعتماداً على رغبة الدارسين في التعلم الذاتي من جانب، وحرية اختيار المكان والزمان الملائم له عبر وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المتطورة، متناولاً تطبيق ذلك في نيجيريا، وكينيا، وجنوب إفريقيا كنماذج ناجحة في الاستفادة من نظام التعليم المفتوح في تحقيق التنمية .

- دراسة الفوال (٢٠٠٧) (١٢). تهدف الدراسة

أمام التعلم، بعدم اشتراط مؤهلات مسبقة للدراسة، وبإزالة الحواجز التي تحرم ذوي الاحتياجات الخاصة من فرص التعلم، ويفرض ذلك استخدام الوسائل التكنولوجية المتاحة ومن أبرزها تكنولوجيا التعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني إلى جانب تكنولوجيا الاتصالات، لتوفير فرصة التعليم المستمر وتقديم الخدمة التعليمية للراغبين في رفع مستواهم العلمي والثقافي، مع الاهتمام بالمجالات الجديدة وتلبية احتياجات سوق العمل^(١٤).

- التعليم عن بعد Distance Learning:

منهجية تعليم تيسر للدارسين إمكانية التعلم وفق ما تتيحه لهم إمكانياتهم المكانية والزمنية، سواء في البيت أو في مكان العمل أو في المراكز التعليمية دون تدخل مباشر من عضو هيئة التدريس، وباستخدام التقنيات المتاحة. وقد لا تشمل برامج التعلم عن بعد تعليمًا مفتوحًا، فتشترط الجامعات التي تتبع نظام التعلم عن بعد أن يحقق الطالب شروط قبول قاسية. كما يمكن أن لا تتضمن جامعات التعليم عن بعد أي نوع من التعليم الإلكتروني^(١٥).

- التعليم الإلكتروني E-Learning:

طريقة للتعليم لا تقتصر على استخدام شبكة الإنترنت، بل تتعدى ذلك لتشمل كل أشكال الاتصالات والاستعانة بالكمبيوتر وأوعية المعلومات الإلكترونية والرسائل النصية، وبرمجيات التعاون والاتصال وتبادل

يقدمها ومدى وفائها باحتياجات أخصائي المكتبات الرقمية. انتهت الدراسة إلى تقديم عدة مقترحات من أبرزها ضرورة الاهتمام بالأساليب والوسائل الإلكترونية في تعليم المكتبات الرقمية، وإتاحة مزيد من التحرر من القيود في تنفيذ برامج المكتبات الرقمية بنظام التعليم المفتوح والتخلص من المقررات التقليدية العامة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح انتمائها إلى فئتين: الأولى دراسات حول التعليم المفتوح كنظام تعليمي مختلف ، والثانية حول التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات؛ وهي الفئة الأقل عددًا؛ فلم تكن هناك إلا الدراسة التي أعدها عبد الهادي حول تجربة برنامج التعليم المفتوح " المكتبة الرقمية " بجامعة المنوفية، إلا أن جميعها قد ساعدت في توجيه الدراسة الحالية عند كتابة الإطار النظري لها، وكذا الاستفادة من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها ، لذا فالدراسة الحالية جاءت لفتح الباب كاملاً لدراسة اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية أثناء الفترة الزمنية للدراسة وهو ما لم يتم تناوله بهذا القدر من التفصيل سابقاً.

مصطلحات الدراسة:

- التعليم المفتوح Open Learning:

سياسة تعليمية تهدف إلى إزالة العقبات

Courses:

منهج عالمي في تنفيذ البرامج الدراسية المختلفة، تقوم الدراسة فيه على أساس نظام المقررات والساعات المعتمدة، وليس نظام السنوات كما هو متبع، وتتكون السنة الدراسية، في الجامعات التي تتبع نظام الساعات المعتمدة، من ثلاثة فصول دراسية خلال كل عام دراسي (الفصل الدراسي الأول، الفصل الدراسي الثاني، الفصل الدراسي الصيفي، وهو فصل اختياري)، والساعة المعتمدة هي وحدة قياس دراسية لتحديد وزن المقرر الدراسي، ويتطلب الحصول على الدرجة الجامعية الأولى إكمال الطالب عدداً من الساعات المعتمدة وفقاً للتخصص الذي يدرسه^(١٩).

المقررات الإلزامية Compulsory courses -

تلك الوحدات من المنهج التي تمثل المعرفة الأساسية الواجب توافرها لدى كل طالب، ويجب اجتيازها في البرنامج المحدد لدراسات المكتبات والمعلومات في أقسام أو كليات أو مدارس المكتبات^(٢٠).

المقررات الاختيارية Elective Courses:

مقررات متخصصة تعطي الفرصة للتنوع بما يلبي رغبة كل خريج في اختيار المقررات المناسبة للمجال الذي يرغب العمل فيه، ويعتبر ثراء البرنامج بالمقررات الاختيارية المتنوعة مؤشراً إيجابياً لصالح هذا البرنامج^(٢١).

المعلومات، والنشر الإلكتروني، وإدارة الوثائق والمستندات^(١٦).

التعليم الافتراضي Virtual Learning:

يقصد بالتعليم الافتراضي تزويد الدارس بما يحتاجه من معلومات ومعارف بهدف رفع المستوى العلمي أو التأهيل، وذلك باستخدام شبكة الإنترنت وتكنولوجيا النص الفائق الذي يعتمد على الصوت، والفيديو، والوسائط المتعددة، والكتب الإلكترونية، والبريد الإلكتروني، ومجموعات الحوار والنقاش... الخ. يقسم التعليم الافتراضي إلى قسمين رئيسيين: قسم التعليم وهو ذو صبغة أكاديمية، وموجه للطلاب الذين يسعون للحصول على شهادات رسمية معترف بها، وتتولاها الجامعات والمعاهد، وقسم التدريب الموجه لموظفي الشركات والمؤسسات، أو الطامحين الذين يريدون الحصول على تدريب مهني يؤهلهم للعمل فيها^(١٧).

التعلم المدمج Blended Learning:

يقصد به توظيف المستجدات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى، ومصادر وأنشطة التعلم، وطرق توصيل المعلومات من خلال الدمج بين أسلوبي التعليم التقليدي وجهاً لوجه، والتعليم الإلكتروني والتدريس المباشر، لتحقيق التفاعل بين المعلم والطلاب، بهدف تحسين الأهداف التعليمية وبأقل تكلفة ممكنة. يتميز التعليم المدمج بخصائص متعددة منها: التكامل، والمرونة، والغزارة، والمشاركة، والتفاعلية^(١٨).

نظام الساعات المعتمدة Credit Hours -

المفتوح جانباً كبيراً من تكلفة تعليمهم (٢٢). تبين البيانات الواردة في الجدول رقم (٢) والشكلين رقم (٢٠١) الوضع الحالي للكليات التي تقدم برامج للتعليم المفتوح بالجامعات المصرية.

الدراسة التحليلية:

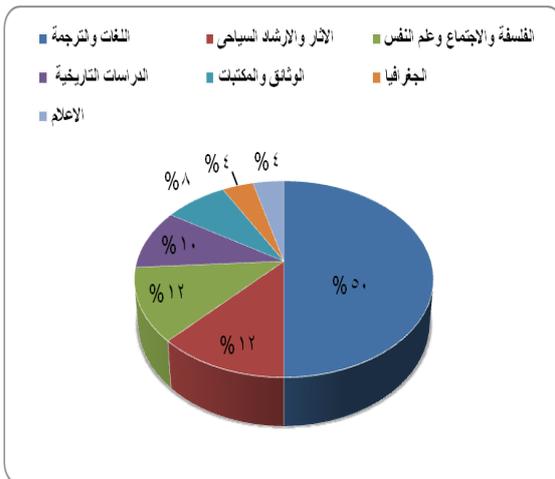
- التعليم المفتوح بالجامعات المصرية.
- برامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.
- البنية التنظيمية والإدارية للوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.
- مقررات اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.
- ١- الفئات الموضوعية الأساسية للمقررات.
- ٢- مقررات العمليات الفنية والضبط الببليوجرافي.
- ٣- مقررات تكنولوجيا المعلومات.
- ٤- مقررات إدارة وخدمات المكتبات والمعلومات.
- ٥- المقررات المساندة والداعمة.

التعليم المفتوح في الجامعات المصرية:

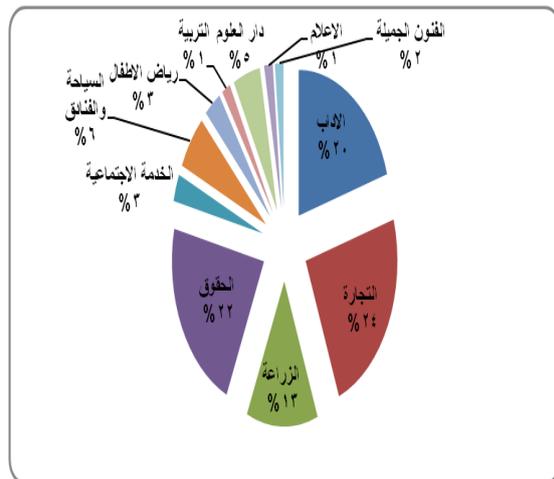
كانت البداية الحقيقية لظهور التعليم المفتوح في مصر في عام ١٩٩٠م من خلال جامعتي الإسكندرية والقاهرة، تلتها بعد ذلك جامعتا عين شمس وأسيوط، وتمثلت أهدافه في البداية في التأهيل المهني، وتطوير المهارات الفردية، ليساعد على تخفيف الضغط عن مؤسسات التعليم العالي، والإسهام في تخفيف بعض الأعباء التي تقع على خزانة الدولة، نتيجة لتحمل الدارسين في نظام التعليم

جدول رقم (٢) الجامعات والكليات التي تقدم برامج التعليم المفتوح في مصر

عدد البرامج	الكليات	الجامعات
٢١	كلية دار العلوم، كلية رياض الأطفال، كلية الزراعة، كلية الحقوق، كلية الآداب، كلية الإعلام، كلية دار	جامعة القاهرة
١٢	كلية الفنون الجميلة، كلية التربية، كلية التجارة، كلية الحقوق، كلية السياحة والفنادق	جامعة الإسكندرية
١٢	كلية الآداب، كلية الحقوق، كلية التجارة، كلية الزراعة	جامعة عين شمس
١٠	كلية دار العلوم، كلية الآداب، كلية الحقوق، كلية السياحة والفنادق، كلية التجارة، كلية الخدمة الاجتماعية، كلية الزراعة	جامعة المنيا
٨	كلية رياض الأطفال، كلية الآداب، كلية الحقوق، كلية السياحة والفنادق، كلية التجارة، كلية الزراعة	جامعة المنصورة
٨	كلية الآداب، كلية الحقوق، كلية التجارة، كلية الزراعة	جامعة الزقازيق
٨	كلية التجارة، كلية الحقوق، كلية الآداب، كلية لزراعة	جامعة بنها
٦	كلية الخدمة الاجتماعية، كلية دار العلوم، كلية السياحة والفنادق، كلية التجارة، كلية الحقوق، كلية الآداب	جامعة الفيوم
٦	كلية التجارة، كلية الحقوق، كلية الآداب	جامعة المنوفية
٦	كلية الآداب	جامعة دمياط
٥	كلية التجارة، كلية الحقوق، كلية الآداب	جامعة طنطا
٥	كلية التجارة، كلية الحقوق، كلية الزراعة	جامعة قناة السويس
٤	كلية التجارة، كلية الحقوق، كلية الآداب، كلية الزراعة	جامعة حلوان
٤	كلية الحقوق، كلية التجارة، كلية الآداب	جامعة بنى سويف
٣	كلية التجارة، كلية الحقوق	جامعة أسيوط
٢	كلية التجارة، كلية الآداب	جامعة سوهاج



شكل رقم (٢) النسب المئوية لتخصصات برامج التعليم المفتوح بكليات الآداب



شكل رقم (١) النسب المئوية للكليات التي تقدم برامج التعليم المفتوح في مصر

كليات الإعلام ودار العلوم هي الأقل في عدد البرامج التي تقدمها.

- برزت برامج التعليم المفتوح في قطاع اللغات والترجمة (اللغة الإنجليزية - اللغة الفرنسية - اللغة العربية - اللغات الشرقية) في مقدمة البرامج المقدمة بكليات الآداب بنسبة ٥٠%، يليها برامج الآثار والإرشاد السياحي، وبرامج العلوم الاجتماعية والإنسانيات (الفلسفة - الاجتماع - علم النفس) بنسبة ١٢%، في حين جاءت برامج الوثائق والمكتبات بنسبة ٨% من برامج التعليم المفتوح بكليات الآداب.

- برامج التعليم المفتوح في الأقسام الأكاديمية لتخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية:

سارعت أقسام المكتبات والمعلومات في مصر إلى تبني برامج نظام التعليم المفتوح، وبدأ تطبيقها في جامعات المنوفية والقاهرة وطنطا، وهناك برامج لجامعات أخرى تنتظر الدخول إلى حيز التنفيذ، تبين البيانات الواردة في الجدول رقم (٣) برامج التعليم المفتوح المقدمة في الأقسام الأكاديمية لتخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

من بيانات الجدول رقم (٢) والشكلين رقم (٢٠١) يتضح ما يلي:

- يبلغ عدد برامج التعليم المفتوح في الجامعات المصرية ١٢٠ برنامجاً تتوزع بين ١٦ جامعة حكومية تمثل ٧٠% من أعداد الجامعات الحكومية البالغ عددها ٢٣ جامعة تحتوي على ٤٠٠ كلية، منها ٢٢٠ كلية نظرية تضم ١.٣ ملايين طالب بنسبة ٧٧.٧%، و ١٨٠ كلية عملية تتضمن ٢٢.٣% (٢٣).

- جاءت جامعة القاهرة - التي أنشئ مركز التعليم المفتوح بها عام ١٩٩٠م - في مقدمة الجامعات المصرية التي تقدم برامج للتعليم المفتوح؛ حيث تقدم ٢١ برنامجاً موزعة على سبع كليات تليها جامعتا الإسكندرية وعين شمس، ولكل منهم ١٢ برنامجاً في حين كانت جامعة سوهاج هي الأقل عدداً من حيث عدد برامج التعليم المفتوح المقدمة؛ وذلك لحدثة العهد بالجامعة واستقلالها عن جامعة جنوب الوادي.

- احتلت كليات التجارة والحقوق والآداب والزراعة المراكز الأربعة الأولى بين الكليات التي تقدم برامج للتعليم المفتوح بالجامعات المصرية بنسب متقاربة، في حين كانت

جدول رقم (٣) برامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية

البرنامج	الجامعة	الكلية	تاريخ البداية
المكتبات الرقمية (٣٦)	المنوفية	الآداب	٢٠١٠/ ٢٠٠٩
النشر (٣٧)	القاهرة	الآداب	٢٠١٣/ ٢٠١٢
دراسات المكتبات والمعلومات (٣٨)	طنطا	الآداب	٢٠١٤/ ٢٠١٣

العامة في التخصص، والتي تكاد تتقارب واللائحة الدراسية النظامية بتلك الأقسام مثل جامعة طنطا (دراسات المكتبات والمعلومات).
- البنية التنظيمية والإدارية للوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية:

يتم تعريف اللائحة الدراسية بأنها مجموعة المقررات الدراسية تشكل من مجموع وحداتها متطلبات التخرج التي يجب على الطالب اجتيازها بنجاح للحصول على درجة البكالوريوس في التخصص الذي يدرسه^(٤). تبين البيانات الواردة في الجدولين أرقام (٥،٤) ملامح البنية التنظيمية والإدارية الخاصة باللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

من البيانات الواردة في الجدول رقم (٣) يمكن الخروج بالنتائج التالية:

- اقتصرت برامج التعليم المفتوح المقدمة في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية على كليات الآداب فقط دون غيرها من الكليات، على الرغم من وجود التخصص في كليات أخرى مثل: كلية التربية جامعة حلوان وكليات اللغة العربية بجامعة الأزهر.

- جاءت اتجاهات برامج التعليم المفتوح المقدمة بالأقسام الأكاديمية لتخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية من زاوية التناول الموضوعي منقسمة بين اتجاهين: الأول التوجهات المتخصصة مثل برنامجي جامعة القاهرة (النشر)، وجامعة المنوفية (المكتبات الرقمية)، والثاني ذات التوجهات

جدول رقم (٤) البنية الإدارية للوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات

عدد الساعات		عدد المقررات	نوعية المقررات		نظام الدراسة	البرنامج
عملي	نظري		اختياري	إجباري		
-	١٤٤	٤٨ مقررًا / ٦ فصل دراسي	٥	٤٣	الساعات المعتمدة	المكتبات الرقمية
-	١٢٠	٤٠ مقررًا / ٥ فصل دراسي	-	٤٠	الساعات المعتمدة	النشر
١٤	١٠٦	٤٠ مقررًا / ٥ فصل دراسي	-	٤٠	الساعات المعتمدة	دراسات المكتبات والمعلومات

جدول رقم (٥) البنية التنظيمية للوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات

البرنامج	ترميز المقررات	التدريب العملي	متطلبات سابقة
المكتبات الرقمية	حروف وأرقام (م ر ٥٠٩)	لا يوجد	يوجد
النشر	أرقام فقط (١٢٤)	لا يوجد	يوجد
دراسات المكتبات والمعلومات	حروف وأرقام (LA 108)	يوجد	يوجد

- تتفاوت عدد الساعات المعتمدة الواجب تحصيلها للحصول على الدرجة الجامعية الأولى من خلال البرامج المقدمة في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية؛ فقد بلغ أعلى حد لها في برنامج جامعة المنوفية (١٤٤ ساعة)، في حين بلغ المعدل الأقل لبرامج التعليم المفتوح في جامعتي القاهرة وطنطا (١٢٠ ساعة).

- تم تقسيم الدراسة في برامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات طبقاً لنظام المستويات بدلاً من الفرق (أربعة مستويات)، وتم تقسيم المستوى إلى فصلين دراسيين (الأول والثاني) باستثناء برنامج النشر بجامعة القاهرة الذي قسم المستويات الأربعة إلى فصول دراسية متعاقبة من الأول حتى الثامن.

- تنوعت المقررات في اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات

من البيانات الواردة في الجدولين أرقام (٥،٤) يمكن إبراز السمات التنظيمية والإدارية للوائح الدراسية محل الدراسة: في الآتي:

- اتفقت اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات على اتباع نظام الساعات المعتمدة كنظام تقوم الدراسة فيه على أساس المقررات والساعات المعتمدة، وليس كنظام الفرق والسنوات؛ مما يتيح فرصة اختيار المقررات من جانب الطالب بمساعدة مرشده الأكاديمي، الأمر الذي يمثل تطبيقاً لمبدأ حرية الاختيار أمام الطلاب للتخصصات التي يدرسونها بما يتوافق مع ميولهم واهتماماتهم، ووضع خطة دراسية في حدود إمكانياتهم وقدرتهم، ويتفق ذلك ومعايير الجودة العالمية التي تتادي "باتباع هذا النظام لقدرته على قياس المدى العلمي والاستيعابي للطالب وتحقيق الغاية من العملية التعليمية مع ضمان الشفافية والمصادقية الكاملة"^(٢٥).

الصلة أو التي تمثل حلقة متكاملة.

- اتبعت اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح لتخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية نظاماً لترميز المقررات في لوائحها الدراسية من خلال إعطائها كوداً لا يتكرر، ويتفق هذا مع معايير الجودة التي تشترط أن يأخذ كل مقرر رقماً ورمزاً، بحيث يكون الرقم ذا دلالة معينة، ويكون الرمز دالاً على القسم العلمي الذي يسند لها المقرر^(٢٧)، وفي ضوء ذلك جاءت جامعات طنطا والمنوفية لتستخدم نظاماً يجمع بين الحروف والأرقام الدالة على ملامح المقرر والمستوى والفصل الدراسي الذي يقدم من خلاله، ومن أمثلة دلالات الحروف (م ر مكتبات رقمية، LA برنامج المكتبات) في حين اقتصرت اللائحة الدراسية لبرنامج جامعة القاهرة على استخدام الأرقام فقط على أن يبدأ كل رمز بالرقم الدال على المستوى والفصل: رقم المقرر (١٢٢ - ١ المستوى الأول، ٢ الفصل الدراسي الثاني، ٢ المقرر الثاني في البرنامج).

- مقررات اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات:

١. الفئات الموضوعية للمقررات:

يعد المنهج الأداة الرئيسة التي تستخدمها التربية لتحقيق أهدافها من العملية التربوية، وهو يحتاج إلى التخطيط والتنفيذ وتقويم عناصره بشكل مستمر بمثابة نظام متكامل له مدخلات

والمعلومات ما بين المقررات الإجبارية التي توافرت في جميع البرامج المقدمة، وبلغ أعلى معدل لها في برنامج جامعة المنوفية بواقع ٤٣ مقرراً، في حين توافرت المقررات الاختيارية في برنامج جامعة المنوفية دون البرامج الأخرى؛ حيث تتيح اللائحة الدراسية لبرنامج المكتبات الرقمية ثمانية مقررات فقط، يتم اختيار خمسة من بينهم لدراستهم في المستويات من الثاني حتى الرابع، وهو ما يتفق وبنية الخطة الدراسية لنظام الساعات المعتمدة التي تتصف بأنها هرمية الشكل، بحيث تقل المواد الإجبارية كلما اتجهنا نحو التخرج لتحل محلها المقررات الاختيارية^(٢٦).

- لم تحظ ساعات التدريب العملي بالاهتمام في اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات بالقدر الكاف؛ حيث لم تتوافر إلا في برنامج جامعة طنطا بمعدل يتراوح ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات لكل فصل دراسي في مقررات الفهرسة الوصفية والمصادر المرجعية والتصنيف والتحليل الموضوعي والنظم الآلية المتكاملة.

- استكمالاً لمقومات نظام الساعات المعتمدة توافرت في اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات محل الدراسة: جميعها مفهوم المتطلبات السابقة من المقررات التي يتوجب دراستها قبل القيام بالتسجيل في المقررات الأخرى ذات

يعد توصيف المقرر بمثابة عقد بين الطالب والأستاذ يجب أن يتم تقديمه بصورة واضحة^(٢٨).
توضح البيانات الواردة في الجدولين رقم (٧،٦)، والشكل رقم (٣) الفئات الموضوعية الأساسية للمقررات التي يتم تدريسها في برامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

ومعالجة ومخرجات وآليات تنفيذ، أما المقرر فهو ما يدرسه الطالب في مكان معين وبيئة محددة في ظل وجود توصيف محدد له لبيان دوره في العملية التعليمية وتصحيح مبادئه الأساسية وتحديد النتائج العلمية المرجوة من تدريسه، وشرح المتطلبات اللازمة للنجاح فيه ، ومن ثم قياس مكتسبات الطالب التعليمية ، لذلك

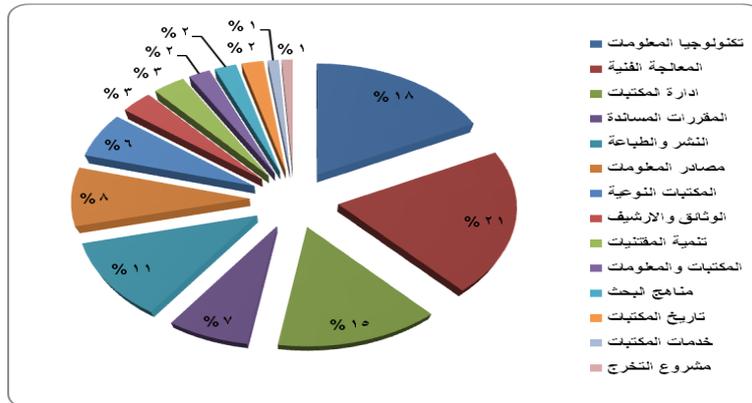
جدول رقم (٦) الفئات الأساسية لمقررات برامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات

مجموع	آداب طنطا	آداب القاهرة	آداب المنوفية	فئات المقررات
٢٥	١٢	٤	٩	المعالجة الفنية
٢١	٥	٦	١٠	تكنولوجيا المعلومات
١٧	٣	٦	٨	إدارة الكتب والمكتبات
١٤	٢	١١	١	النشر والطباعة
١٠	٤	٣	٣	مصادر المعلومات
٩	٢	٤	٣	المقررات المساندة
٧	٦	-	١	المكتبات النوعية
٤	٢	١	١	الوثائق والأرشيف
٤	١	٢	١	تنمية المقتنيات
٣	١	١	١	المكتبات والمعلومات
٣	-	١	٢	مناهج البحث العلمي
٣	١	١	١	تاريخ الكتب والمكتبات
٢	١	-	١	خدمات المكتبات والمعلومات
١	-	-	١	مشاريع التخرج
١٢٣	٤٠	٤٠	٤٣	المجموع

جدول رقم (٧) المقررات وفئاتها في اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية

فئات المقررات	جامعة طنطا	جامعة المنوفية	جامعة القاهرة
مصادر المعلومات	مصادر المعلومات المصادر المرجعية العامة المصادر الالكترونية للمعلومات المصادر المرجعية المتخصصة	أوعية المعلومات الرقمية المراجع العامة الرقمية المراجع المتخصصة الرقمية	مصادر المعلومات المواد السمعية والبصرية مصادر التراث العربي الإسلامي
تنمية المقتنيات	بناء وتنمية المجموعات	بناء وتنمية المجموعات الرقمية	بناء وتنمية المقتنيات الإيداع القانوني
المعالجة الفنية	المدخل إلى تنظيم المعلومات المدخل إلى علم الفهرسة الفهرسة الوصفية للمطبوعات التصنيف العشري الفهرسة الوصفية للمواد غير المطبوعة تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكية الفهرسة الموضوعية الفهرسة الآلية التكشيف والاستخلاص نظم التصنيف التركيبية الميتاداتا نظم الضبط الاستنادي الآلية	نظم التصنيف الفهرسة الوصفية تصنيف ديوي العشري الفهرسة الموضوعية التكشيف والاستخلاص الفهرسة الالكترونية التصنيف في البيئة الرقمية البيبلوجرافيا الرقمية تصنيف مكتبة الكونجرس	الفهرسة الوصفية التصنيف والتحليل الموضوعي للمعرفة فهارس وبيبلوجرافيات مؤسسات النشر نظم المعلومات البيبلوجرافية
تكنولوجيا المعلومات	مقدمة في تكنولوجيا المعلومات علم المعلومات وتطبيقاته نظم استرجاع المعلومات البيبلوجرافية النظم الآلية المتكاملة في المكتبات الانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات	مقدمة في الحاسب الآلي نظم تشغيل الحاسب تطبيقات الحاسب في المكتبات والمعلومات شبكات المكتبات والمعلومات النظم الآلية في المكتبات نظم قواعد البيانات البرمجة في المكتبات والمعلومات نظم استرجاع المعلومات محركات البحث تطبيقات الإنترنت في المكتبات	الحاسب الآلي وتكنولوجيا النشر الانترنت واستخداماتها في النشر لغات معالجة النصوص الإلكترونية مواقع الناشرين على شبكة الإنترنت رقمنة التراث الفكري استخدام التكنولوجيا في الطباعة
النشر والطباعة	النشر ومؤسساته النشر الالكتروني	النشر الالكتروني	مقدمة في صناعة النشر الطباعة النشر الإلكتروني النشر الحكومي والمدرسي النشر الأكاديمي النشر للفئات الخاصة الإخراج الطباعي وتصميم الكتب النشر الدولي المعايير والمواصفات في مجال النشر نشر المواد غير المطبوعة النشر الديني

المكتبات والمعلومات	المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات	المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات	المكتبات والمعلومات
خدمات المكتبات والمعلومات	خدمات المكتبات الرقمية	خدمات المكتبات والمعلومات	-
المكتبات النوعية	المكتبات النوعية	المكتبات المدرسية المكتبات العامة المكتبات الجامعية المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة المكتبات الوطنية المكتبات الرقمية	-
إدارة الكتب والمكتبات	أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات تشريعات المكتبات والمعلومات اقتصاديات المعلومات تحليل وتصميم النظم بالمكتبات إدارة المكتبات الرقمية قياسات المعلومات تسويق خدمات المكتبات الرقمية بنية وتجهيزات المكتبات	إدارة المكتبات ومراكز المعلومات المؤسسات المهنية في المكتبات والمعلومات المعايير الموضوعية للمكتبات	الرقابة وحقوق الملكية الفكرية حقوق الملكية الفكرية الإعلان والترويج للكتب تسويق الكتب التجارة الإلكترونية اقتصاديات النشر
تاريخ الكتب والمكتبات	تاريخ المكتبات	المدخل التاريخي للمكتبات والمعلومات	تاريخ الكتب والنشر
الوثائق والأرشيف	الأرشيف الإلكتروني	المدخل إلى علوم الوثائق والأرشيف المخطوطات العربية	تحقيق ونشر المخطوطات
مناهج البحث العلمي	مناهج البحث في المكتبات والاتصال العلمي	-	الاتصال العلمي
مشاريع التخرج	مشروع التخرج	-	-
المقررات المساندة	الإحصاء في المكتبات نصوص مكتوبة باللغة العربية نصوص مكتوبة متخصصة باللغة أوروبية	الإحصاء البيبليوجرافي نصوص متخصصة في المكتبات بالإنجليزية	الإحصاء البيبليوجرافي نصوص متخصصة باللغة الإنجليزية (١) أدب الأطفال نصوص متخصصة باللغة الإنجليزية (٢)



شكل رقم (٣) النسب المئوية للفئات الموضوعية للمقررات في برامج التعليم المفتوح بالجامعات المصرية

مقررًا وهو أمر يتوافق مع التخصص الرئيس للبرنامج.

- احتلت مقررات المكتبات النوعية المكانة السابعة بين الفئات الموضوعية الأساسية للمقررات كان النصيب الأكبر منها لصالح برنامج دراسات المكتبات والمعلومات بجامعة طنطا الذي قدم ٦ مقررات تناولت الفئات المختلفة من المرافق المعلوماتية.

- جاءت فئة مقررات الوثائق والأرشيف في مكانة متأخرة نسبيًا بين الفئات الموضوعية الأساسية (المرتبة الثامنة) بعدد ٤ مقررات تباينت مسمياتها وتنوعت بين تخصصات الأرشيف والوثائق.

- كانت آخر الفئات هي مشاريع التخرج التي لم يأت ذكرها في جميع اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح بأقسام المكتبات المصرية عدا برنامج المكتبات الرقمية (جامعة المنوفية) بالفصل الدراسي الثاني من المستوى الرابع.

- اختلفت مسميات المقررات الدراسية المقدمة في اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح وتباينت في مستوى عمق التناول من جانب، والشمولية من جانب آخر؛ حيث تنوعت ما بين المداخل والأساسيات والتخصص الدقيق في إطار التدرج عبر المستويات الدراسية المتعددة.

٢- مقررات العمليات الفنية والضبط البليوجرافي:

تمثل عمليات المعالجة الفنية لأوعية

من البيانات الواردة في الجدولين أرقام (٧،٦)، وبيانات الشكل رقم (٣) يتبين توزيع المقررات التي يتم تدريسها في برامج التعليم المفتوح لتخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية إلى ١٤ فئة موضوعية أساسية بالخصائص التالية:

- حظيت مقررات العمليات الفنية والضبط البليوجرافي بالمرتبة الأولى من حيث عدد المقررات بالبرامج المدروسة (٢٥ مقررًا) تمثل نسبة ٢٠%، جاء في مقدمتها برنامج دراسات المكتبات والمعلومات (جامعة طنطا) ١٢ مقررًا، ثم برنامج المكتبات الرقمية (جامعة المنوفية) ٩ مقررات، يليه برنامج النشر (جامعة القاهرة) ٤ مقررات فقط.

- جاءت مقررات تكنولوجيا المعلومات في المرتبة الثانية بين مقررات برامج التعليم المفتوح (٢١ مقررًا) تمثل نسبة ١٧% جاء في مقدمتها برنامج المكتبات الرقمية (جامعة المنوفية) ١٠ مقررات، يليه برنامج النشر (جامعة القاهرة) ٤ مقررات، وأخيرًا برنامج دراسات المكتبات والمعلومات (جامعة طنطا) ويضم ٥ مقررات فقط.

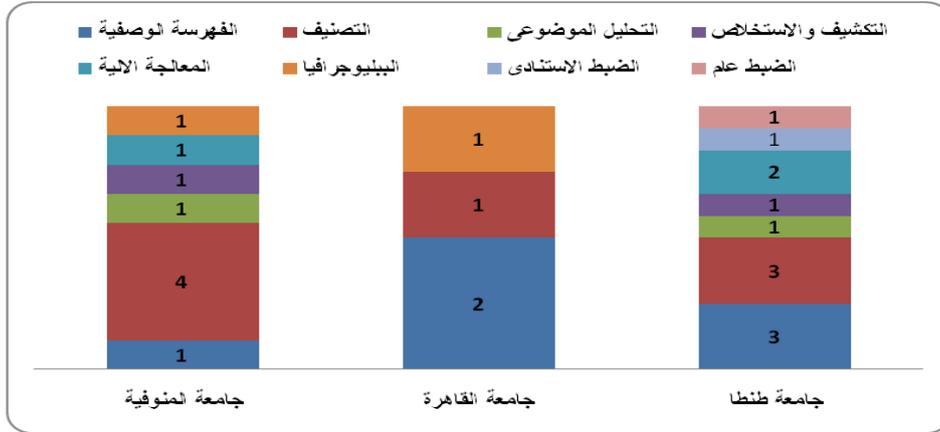
- نالت المقررات الخاصة بالنشر والطباعة المرتبة الرابعة بين الفئات الموضوعية الأساسية لمقررات برامج التعليم المفتوح محل الدراسة: وكانت النسبة الأكبر بالطبع لبرنامج النشر (جامعة القاهرة) بعدد ١١

المعالجة الآلية وكيفية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت، لذا فمن الضروري التعرف على توافر وقدرة مقررات اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية على بناء وتأهيل أفراد مؤهلين بالقدر الكافي للتعامل مع هذه النوعية من الإجراءات الفنية. تبين البيانات الواردة في الجدول رقم (٨) والأشكال أرقام (٤-٦) مقررات العمليات الفنية في اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

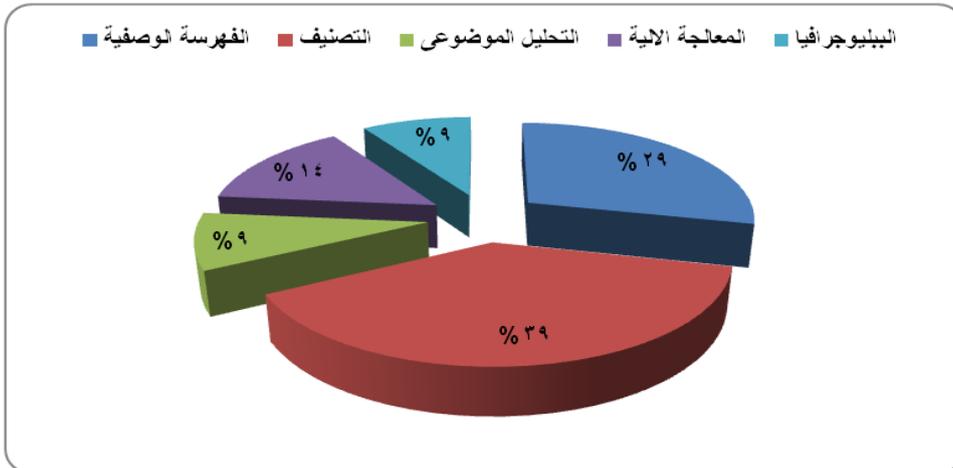
المعلومات الهيكل الأساسي للعمل بالمكتبات ومرافق المعلومات، فبدونها تصبح المكتبات مجرد مخازن يصعب استخدامها أو الانتفاع بمحتوياتها، ينظر إلى العمليات الفنية بالمكتبات على أنها مجموعة من المهام والوظائف اللازمة والضرورية لتضمن لتلك المؤسسات القيام بواجباتها وصولاً إلى تقديم خدمات معلومات فاعلة مفيدة للمستفيدين منها، تشمل عمليات المعالجة الفنية بالمكتبات الفهرسة، التصنيف، التحليل الموضوعي، التكشيف والاستخلاص، المكنز، بناء القوائم الببليوجرافية، إلى جانب

جدول رقم (٨) مقررات العمليات الفنية ومستوياتها في برامج التعليم المفتوح بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات

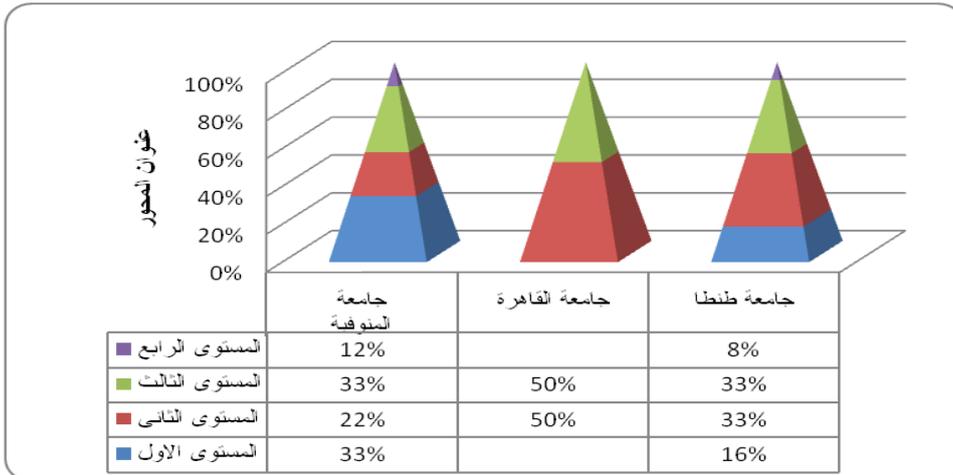
مقررات	آداب المنوفية	آداب القاهرة	آداب طنطا	مجموع
الفهرسة الوصفية	الفهرسة الوصفية (١)	الفهرسة الوصفية (٢) فهارس وببليوجرافيات مؤسسات النشر (٣)	المدخل إلى علم الفهرسة (١) الفهرسة الوصفية للمطبوعات (٢) الفهرسة الوصفية للمواد غير المطبوعة (٢)	٦
التحليل الموضوعي	الفهرسة الموضوعية (٢)	-	الفهرسة الموضوعية (٣)	٢
التكشيف والاستخلاص	التكشيف والاستخلاص (٢)	-	التكشيف والاستخلاص (٣)	٢
التصنيف	نظم التصنيف (١) تصنيف ديوى العشري (١) التصنيف في البيئة الرقمية) (٣) تصنيف مكتبة الكونجرس(٤)	التصنيف والتحليل الموضوعي للمعرفة (٢)	التصنيف العشري (٢) تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكية (٢) نظم التصنيف التركيبية (٣)	٨
الضبط الاستنادي	-	-	نظم الضبط الاستنادي الآلية (٤)	١
الببليوجرافيا	الببليوجرافيا الرقمية (٣)	نظم المعلومات الببليوجرافية (٣)	-	٢
المعالجة الآلية	الفهرسة الالكترونية (٣)	-	الميتاداتا (٤) الفهرسة الآلية (٣)	٣
الضبط الببليوجرافي			المدخل إلى تنظيم المعلومات (١)	١
المجموع	٩	٤	١٢	٢٥



شكل رقم (٤) أعداد مقررات العمليات الفنية موزعة على برامج التعليم المفتوح بالجامعات المصرية



شكل رقم (٥) نسبة مقررات العمليات الفنية فى برامج التعليم المفتوح بالجامعات المصرية



شكل رقم (٦) توزيع مقررات العمليات الفنية بين المستويات الدراسية لبرامج التعليم المفتوح بالجامعات المصرية

المستوى فيبدأ بالمدخل إلى علم الفهرسة مروراً بالفهرسة الوصفية للمطبوعات وانتهاءً بالفهرسة الوصفية للمواد غير المطبوعة، يليه برنامج جامعة القاهرة (مقران) أحدهما بعنوان الفهرسة الوصفية، والثاني يتناول فهارس وببليوجرافيات مؤسسات النشر، ثم برنامج جامعة المنوفية الذي يقدم مقرراً واحداً للفهرسة الوصفية بعنوان نظم الوصف الببليوجرافي في المكتبات.

- المعالجة الآلية:

ويقصد بها استخدام تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مجال العمليات الفنية بالمكتبات؛ حيث حظي هذا الموضوع بنسبة ١٤% من حجم مقررات برامج الدراسة، برز في مقدمتها برنامج جامعة طنطا بمقررين جاءت مسمياتها المبتدات، الفهرسة الآلية، يليه برنامج جامعة المنوفية بمقرر واحد بعنوان الفهرسة الإلكترونية.

- الببليوجرافيا:

مثل الببليوجرافيا مقررين بنسبة ٩% من مقررات برامج الدراسة موزعة على برامج جامعات القاهرة (نظم المعلومات الببليوجرافية) والمنوفية (الببليوجرافيا الرقمية)، في حين خلا برنامج جامعة طنطا من تقديم مقرر يغطي هذا الجانب.

- التحليل الموضوعي:

جاءت مقررات التحليل الموضوعي

من خلال البيانات الواردة في بيانات الجدول رقم (٩) والأشكال أرقام (٤-٦) يمكن تناول مقررات العمليات الفنية في اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية في النقاط التالية:

- التصنيف:

نالت مقررات التصنيف حظوة التقدم بين مقررات العمليات الفنية في برامج الدراسة بنسبة قدرها ٣٩% من حجم المقررات المتاحة للعمليات الفنية، جاء في مقدمتها برنامج جامعة المنوفية الذي يقدم أربعة مقررات تبدأ بنظم التصنيف، تصنيف ديوي العشري، التصنيف في البيئة الرقمية، وتنتهي بتصنيف مكتبة الكونجرس، يليه برنامج جامعة طنطا الذي يقدم ثلاثة مقررات هي التصنيف العشري، تصنيف مكتبة الكونجرس، نظم التصنيف التركيبية، ثم برنامج القاهرة بتقديم مقرر واحد فقط للتصنيف، وقد ساد البرامج جميعها التدرج الموضوعي في تقديم موضوعات التصنيف مع التقدم في المستويات الدراسية للبرنامج.

- الفهرسة الوصفية:

حظيت مقررات الفهرسة الوصفية بعدد سبعة مقررات تمثل ٢٩% من حجم مقررات برامج الدراسة مجتمعة، جاء في مقدمتها برنامج جامعة طنطا الذي يقدم ثلاثة مقررات متدرجة

التخصص الدقيق للبرنامج (النشر) رغم أهمية إمام الطالب بالعمليات الفنية بالمكتبات والمرافق المعلوماتية.

٢- بات واضحاً أن الاهتمام بمقررات الفروع الرئيسية للعمليات الفنية بالمكتبات (الفهرسة الوصفية - التصنيف - التحليل الموضوعي) والتي توافرت بنسبة ٧٧% مقارنةً بغيرها من مقررات البرامج المدروسة.

٣- هناك اتجاه إيجابي لدى اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية نحو الاهتمام بمقررات المعالجة الآلية للعمليات الفنية بكافة فروعها.

٤- توزعت مقررات العمليات الفنية بين المستويات الدراسية المختلفة للبرامج المدروسة من الأول حتى الرابع باستثناء برنامج جامعة القاهرة الذي اقتصر على المستويين الثاني والثالث فقط، وإن حظي المستوى الثالث بالنصيب الأكبر بنسبة ٣٢% بين مقررات العمليات الفنية في البرامج المدروسة جميعها.

٣- مقررات تكنولوجيا المعلومات:

يشير مصطلح تكنولوجيا المعلومات إلى مدى واسع من الأجهزة والأدوات والوسائط والأساليب والبرامج وغيرها من القدرات التكنولوجية المستخدمة لتحسين تنفيذ الأنشطة والوظائف المختلفة من خلال الاستفادة من قدرتها الفائقة على تخزين المعلومات

لتشغل المكانة الرابعة بين مقررات العمليات الفنية في برامج الدراسة بنسبة ٩% ، اختلفت مسمياتها بين برامج الدراسة؛ فهي الفهرسة الموضوعية في برنامج جامعة طنطا، والتصنيف والتحليل الموضوعي في برنامج جامعة القاهرة.

- توافر مقرران للتكشيف والاستخلاص ببرامج جامعات المنوفية وطنطا (التكشيف والاستخلاص) في حين لم يتوافر مقرر له في برنامج جامعة القاهرة.

- تميز برنامج جامعة طنطا بتقديم مقررات لم يأت ذكرها في البرامج الأخرى مثل مقرر بعنوان نظم الضبط الاستنادي الآلية، بالإضافة إلى توافر أيضاً مقرر واحد تناول الضبط البليوجرافي بصورة شاملة بذات البرنامج (المدخل إلى تنظيم المعلومات).

- مؤشرات ونتائج مقررات العمليات الفنية في برامج الدراسة:

من العرض السابق لمقررات العمليات الفنية باللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

١- لم تخل أية لائحة دراسية للبرامج المدروسة من مقررات العمليات الفنية، وإن كان هناك تفاوت في عددها ومسمياتها، مع الإشارة إلى محدوديتها في برنامج جامعة القاهرة ، ويرجع ذلك إلى

ومعالجتها واسترجاعها بالسرعة والدقة المطلوبة في الوقت المناسب^(٢٩). تبين البيانات الواردة في الجدولين أرقام (١٠،٩) مقررات تكنولوجيا المعلومات في اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

جدول رقم (٩) مقررات تكنولوجيا المعلومات في برامج التعليم المفتوح بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية

المقررات	آداب المنوفية	آداب القاهرة	آداب طنطا	مجموع
الإنترنت وتطبيقاتها	محركات البحث (٤) تطبيقات الإنترنت في المكتبات (٤)	الإنترنت واستخداماتها في النشر (١) مواقع الناشرين على شبكة الإنترنت (٤)	الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات (٤)	٥
الحاسب الآلي وتطبيقاته	مقدمة في الحاسب الآلي (١) نظم تشغيل الحاسب (١) تطبيقات الحاسب في المكتبات والمعلومات (٢)	الحاسب الآلي وتكنولوجيا النشر (١)	-	٤
البرمجة	البرمجة في المكتبات والمعلومات (٤)	لغات معالجة النصوص الإلكترونية (٢)	-	٢
النظم الآلية المتكاملة	النظم الآلية في المكتبات (٢)	-	النظم الآلية المتكاملة في المكتبات (٤)	٢
نظم استرجاع المعلومات	نظم استرجاع المعلومات (٤)	-	نظم استرجاع المعلومات البيبليوجرافية (٤)	٢
تكنولوجيا المعلومات - عام	-	استخدام التكنولوجيا في الطباعة (٤)	مقدمة في تكنولوجيا المعلومات (١)	٢
شبكات الاتصالات والمعلومات	شبكات المكتبات والمعلومات (٢)	-	-	١
قواعد البيانات	نظم قواعد البيانات (٣)	-	-	١
الرقمية والرقمنة	-	رقمنه التراث الفكرى (٤)	-	١
علم المعلومات	-	-	علم المعلومات وتطبيقاته (٤)	١
المجموع	١٠	٦	٥	٢١

جدول رقم (١٠) سمات مقررات تكنولوجيا المعلومات في برامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية

عدد الفئات الفرعية	% مقررات البرنامج	عدد المقررات	البرامج
٧	%٢١	١٠	المكتبات الرقمية
٥	%١٥	٦	النشر
٥	%١٢	٥	دراسات المكتبات والمعلومات

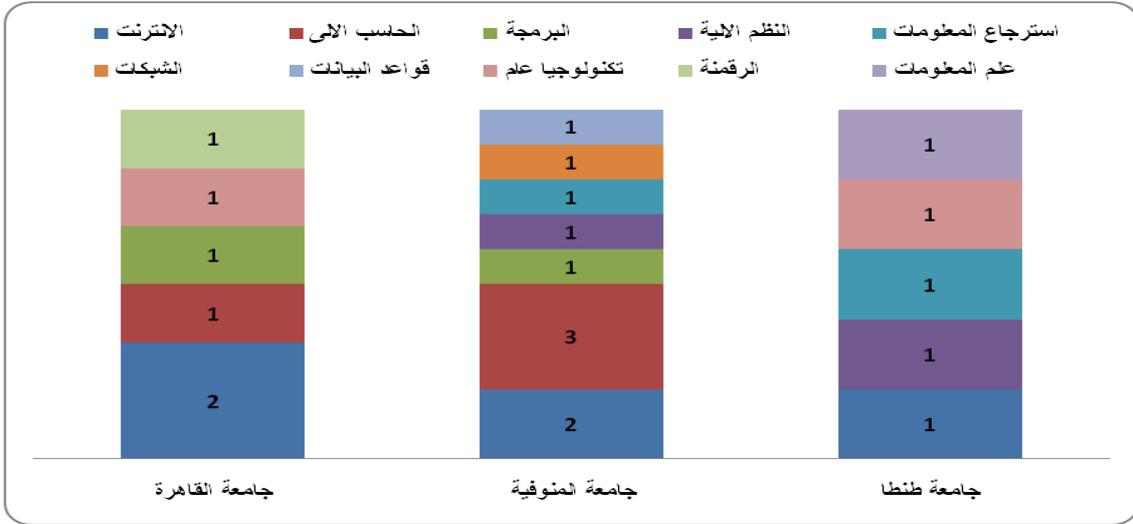
تمثل ١٥% من مقررات البرنامج، ٢٨% من الحجم الكلي لمقررات تكنولوجيا المعلومات في برامج الدراسة، توزعت بين خمس فئات هي الانترنت وتطبيقاته (مقرران)، الحاسب الآلي، البرمجة، تكنولوجيا المعلومات - عام، الرقمية والرقمنة، ولكل منهم مقرر واحد، بينما كان برنامج التعليم المفتوح بجامعة طنطا (دراسات المكتبات والمعلومات) هو الأقل من حيث عدد مقررات تكنولوجيا المعلومات والتي بلغت خمسة مقررات فقط تمثل ١٢% من مجموع مقررات اللائحة الدراسية للبرنامج، جاءت موزعة على خمس فئات هي الانترنت وتطبيقاته، النظم الآلية المتكاملة، نظم استرجاع المعلومات، تكنولوجيا المعلومات - عام، علم المعلومات وتطبيقاته بواقع مقرر لكل منهم.

- مؤشرات ونتائج مقررات تكنولوجيا المعلومات في برامج الدراسة:

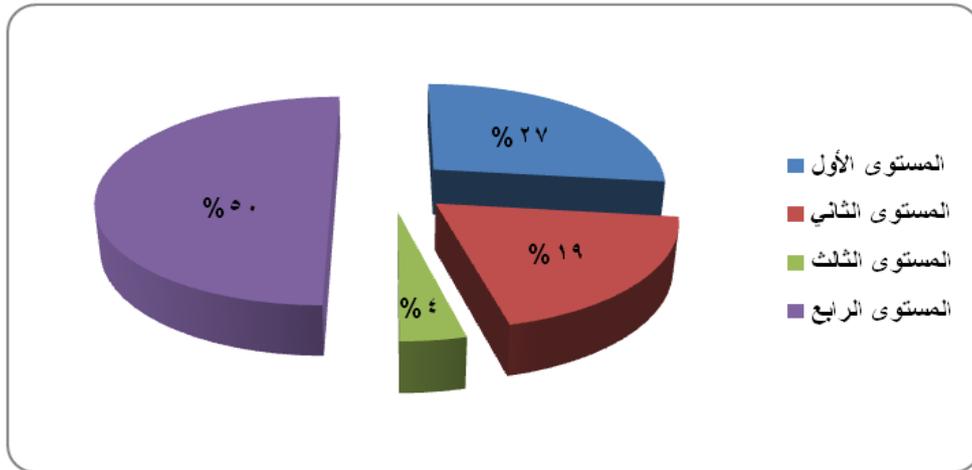
من خلال العرض السابق والبيانات التي يوضحها الشكلان أرقام (٨،٧) يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

من بيانات الجدولين (١٠،٩) بات واضحاً أن مقررات تكنولوجيا المعلومات تمثل نسبة متميزة بين مقررات اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية (١٨%)، وتفاوت ذلك بين حجم ومسميات تلك الفئة من المقررات بين برنامج وآخر على النحو التالي:

تأتي مقررات تكنولوجيا المعلومات في برنامج المكتبات الرقمية الذي تقدمه جامعة المنوفية في عشرة مقررات تمثل ٢١% من مقررات البرنامج، ٤٧% من حجم مقررات تكنولوجيا المعلومات في برامج الدراسة مجتمعه، موزعة على سبع فئات فرعية في مقدمتها الحاسب الآلي وتطبيقاته (٣ مقررات)، الإنترنت وتطبيقاته (مقرران) ثم البرمجة، النظم الآلية المتكاملة، نظم استرجاع المعلومات، شبكات الاتصالات والمعلومات، قواعد البيانات ولكل منهم مقرر واحد فقط. في حين تضمنت اللائحة الدراسية لبرنامج التعليم المفتوح بجامعة القاهرة (النشر) ستة مقررات في تكنولوجيا المعلومات



شكل رقم (٧) أعداد مقررات تكنولوجيا المعلومات موزعة على برامج التعليم المفتوح بالجامعات المصرية



شكل رقم (٨) توزيع مقررات تكنولوجيا المعلومات بين المستويات الدراسية لبرامج التعليم المفتوح بالجامعات المصرية

الفرعية لمقررات تكنولوجيا المعلومات التي توزعت على سبع فئات، في حين جاء برنامجا جامعتي القاهرة وطنطا في المرتبة التالية بواقع خمس فئات فرعية.

٣- جاء برنامج المكتبات الرقمية (جامعة المنوفية) الأكثر عدداً من مقررات تكنولوجيا المعلومات (عشر مقررات)، يليه

١ - هناك اختلاف واضح في عدد مقررات تكنولوجيا المعلومات، وفئاتها الفرعية ومسمياتها بين برامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

٢- كان برنامج المكتبات الرقمية (جامعة المنوفية) الأكثر عدداً من ناحية الفئات

الدراسية للبرامج بفصلها الأول والثاني بالنصيب الأكبر من مقررات تكنولوجيا المعلومات بنسبة (٥٠%) من مجموع مقررات تكنولوجيا المعلومات في برامج التعليم المفتوح محل الدراسة:.

٤- مقررات إدارة وخدمات المكتبات والمعلومات: باتت الإدارة العلمية السليمة وظيفة أساسية في كل مجتمع، وأداة ضرورية لاستغلال موارده، لتحقيق آماله وطموحاته، وتتمثل وظيفة الإدارة في المعالجة السليمة والدمج بين المعطيات والموارد المتاحة من موارد بشرية ومادية وتكنولوجية لاستغلالها بأكبر قدر من الفائدة^(٣٠)، وتعد المكتبات ومرافق المعلومات أحد أهم مؤسسات المجتمعات الحديثة التي شهدت بدورها تغيرات في مفهوم خدمات المكتبات وطبيعتها، إلى جانب التطورات التكنولوجية الهائلة وظهور نوعيات جديدة من المكتبات (الرقمية - الافتراضية)، علاوة على تنوع المزاج الثقافي للمستفيدين والمتبردين عليها، لذا يجب أن يتسم البناء الأكاديمي لأخصائي المكتبات بفهم نظم الإدارة من حيث: مبادئها، ووظائفها، وتطبيقاتها، ونظرياتها المختلفة مع الإلمام بأحدث التطورات في هذا الإطار، وكيفية الاستفادة منها وتطبيقاتها في المكتبات والمرافق المعلوماتية المختلفة.

تبين البيانات الواردة في الجدول رقم (١١) والشكل رقم (٩) مقررات إدارة وخدمات المكتبات والمعلومات في اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

برنامج النشر بجامعة القاهرة (سنة مقررات)، في حين كان برنامج دراسات المكتبات والمعلومات بجامعة طنطا هو الأقل عددًا (خمسة مقررات) .

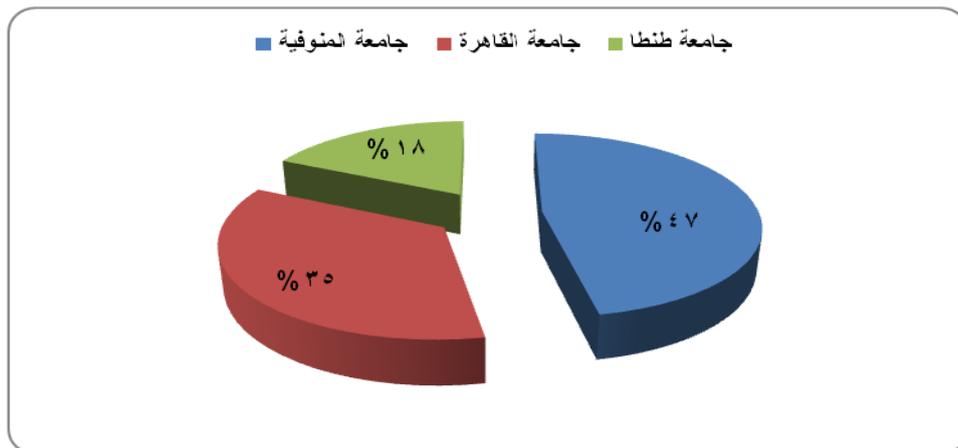
٤- تناولت المقررات الدراسية التي تنتمي إلى فئة موضوعية واحدة زوايا تناول متعددة لذات الموضوع مثل مقرر محركات البحث (جامعة المنوفية)، مواقع الناشرين على شبكة الإنترنت (جامعة القاهرة)، كما اختلفت مسميات المقررات الدراسية المتشابهة داخل الفئة الموضوعية الواحدة بداخل البرامج المدروسة مثل: مقرر مقدمة في الحاسب الآلي (جامعة المنوفية)، مهارات الحاسب الآلي (جامعة طنطا)، وكذا مقرر البرمجة في المكتبات والمعلومات (جامعة المنوفية)، لغات معالجة النصوص الالكترونية (جامعة القاهرة)، بالإضافة إلى مقرر نظم قواعد البيانات (جامعة المنوفية).

٥- غابت بعض المقررات الأساسية عن اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية مثل: عدم توافر مقرر للحاسب الآلي، وآخر لشبكات المعلومات، وثالث لقواعد البيانات عن برنامج جامعة طنطا، في حين لم يتوافر إلا مقرر واحد لعلم المعلومات وتطبيقاته بذات البرنامج، كم تم افتقاد جميع برامج الدراسة إلى مقررات تهتم بموضوعات مثل: الذكاء الاصطناعي، مجتمع المعلومات، نظم دعم واتخاذ القرار.

٦- حظي المستوى الرابع من المستويات

جدول رقم (١١) مقررات إدارة وخدمات المكتبات والمعلومات في اللوائح
الدراسية لبرامج التعليم المفتوح بأقسام المكتبات والمعلومات

مجموع	آداب طنطا	آداب القاهرة	آداب المنوفية	المقررات
٤	-	الإعلان والترويج للكتب تسويق الكتب التجارة الإلكترونية	تسويق خدمات المكتبات الرقمية	التسويق
٢	إدارة المكتبات ومراكز المعلومات	-	إدارة المكتبات الرقمية	إدارة المكتبات
٢	-	الرقابة وحقوق الملكية الفكرية حقوق الملكية الفكرية	-	حقوق الملكية الفكرية
٢	-	-	أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات تشريعات المكتبات والمعلومات	تشريعات وأخلاقيات المكتبات
٢	-	اقتصاديات النشر	اقتصاديات المعلومات	اقتصاديات المعلومات
٢	المعايير الموضوعية للمكتبات	-	بنية وتجهيزات المكتبات	أبنية وتجهيزات المكتبات
١	-	-	تحليل وتصميم النظم بالمكتبات	تحليل وتصميم النظم
١	-	-	قياسات المعلومات	قياسات المعلومات
١	المؤسسات المهنية في المكتبات والمعلومات	-	-	المؤسسات الدولية
١٧	٣	٦	٨	المجموع



شكل رقم (٩) نسبة مقررات إدارة وخدمات المكتبات في برامج التعليم المفتوح بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية

المعلومات (جامعة طنطا)، في حين خلا برنامج جامعة القاهرة من أي مقرر حول إدارة المكتبات.

- جاءت مقررات اقتصاديات المعلومات، أبنية وتجهيزات المكتبات بين مقررات إدارة وخدمات المكتبات والمعلومات بواقع (أربعة مقررات) مقرران لبرنامج جامعة المنوفية (اقتصاديات المعلومات - بنية وتجهيزات المكتبات)، ثم برنامج جامعة القاهرة مقرر واحد بعنوان اقتصاديات النشر، وأخيراً برنامج جامعة طنطا ويضم مقرر واحد فقط المعايير الموضوعية للمكتبات.

- تميزت بعض برامج التعليم المفتوح بأقسام المكتبات في الجامعات المصرية بمقررات فريدة في نطاق مقررات إدارة وخدمات المكتبات والمعلومات لا تتكرر في غيرها من البرامج الأخرى مثل مقررات قياسات المعلومات ، تحليل وتصميم النظم بالمكتبات، أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات، تشريعات المكتبات والمعلومات (جامعة المنوفية)، مقرري الرقابة وحقوق الملكية الفكرية، حقوق الملكية الفكرية (جامعة القاهرة)، مقرر المؤسسات المهنية في المكتبات والمعلومات (جامعة طنطا).

٥. المقررات المساندة والداعمة:

تهدف المقررات المساندة والداعمة إلى إضافة فروع جديدة من المعرفة والخبرة والمهارات التي تساند التخصص، وتساعد الطالب على التزود بالعلوم والمعلومات اللازمة لاستكمال إعداده المهني في مجال تخصصه،

من البيانات الواردة في بيانات الجدول رقم (١١) والشكل رقم (٩) يمكن تناول مقررات إدارة وخدمات المكتبات في اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية في النقاط التالية:

- جاءت مقررات إدارة وخدمات المكتبات والمعلومات في برامج التعليم المفتوح بأقسام المكتبات والمعلومات المصرية موزعة على عشر فئات فرعية هي: إدارة المكتبات، أخلاقيات وتشريعات المكتبات، اقتصاديات المعلومات، أبنية وتجهيزات المكتبات، تحليل وتصميم النظم، قياسات المعلومات، التسويق، حقوق الملكية الفكرية، الجودة في المكتبات، مؤسسات المعلومات، حظيت جامعة المنوفية بالنصيب الأكبر منها بنسبة ٤٧%.

- تصدرت مقررات التسويق المكانة الأولى بنسبة ٢٣% (أربعة مقررات) موزعة على برنامجين فقط من برامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية بواقع ثلاث مقررات لبرنامج جامعة القاهرة (الإعلان والترويج للكتب، تسويق الكتب، التجارة الإلكترونية، ومقرر واحد لبرنامج جامعة المنوفية (تسويق خدمات المكتبة الرقمية).

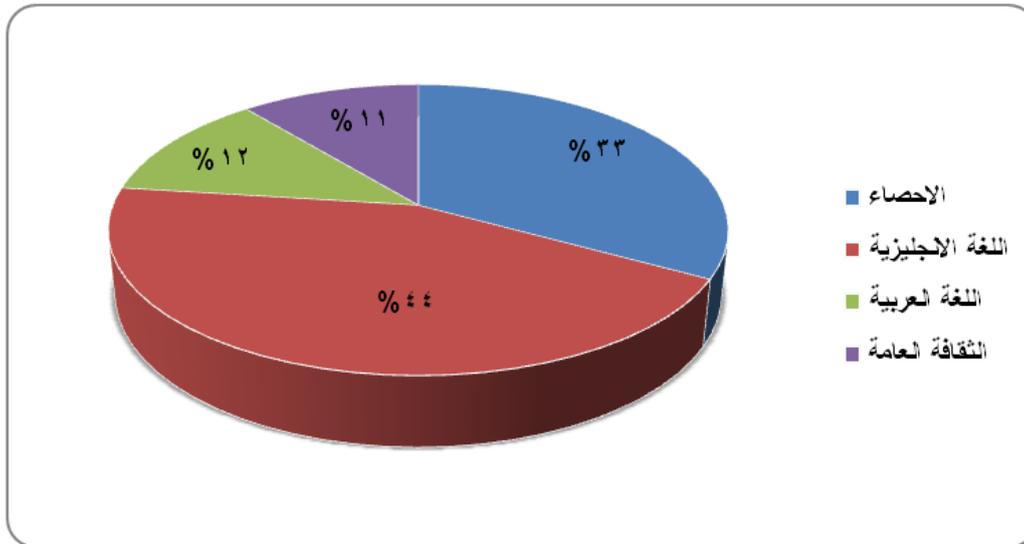
- جاءت مقررات إدارة المكتبات بنسبة ١٢% (مقرران)؛ حيث توافرت في برامج الدراسة بمسميات متعددة إدارة المكتبات الرقمية (جامعة المنوفية)، إدارة المكتبات ومراكز

الاجتماع، والإدارة واللغات العربية والإنجليزية. تبين البيانات الواردة في الجدول رقم (١٢) والشكلين رقم (١٠، ١١) المواد المساندة والداعمة في اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

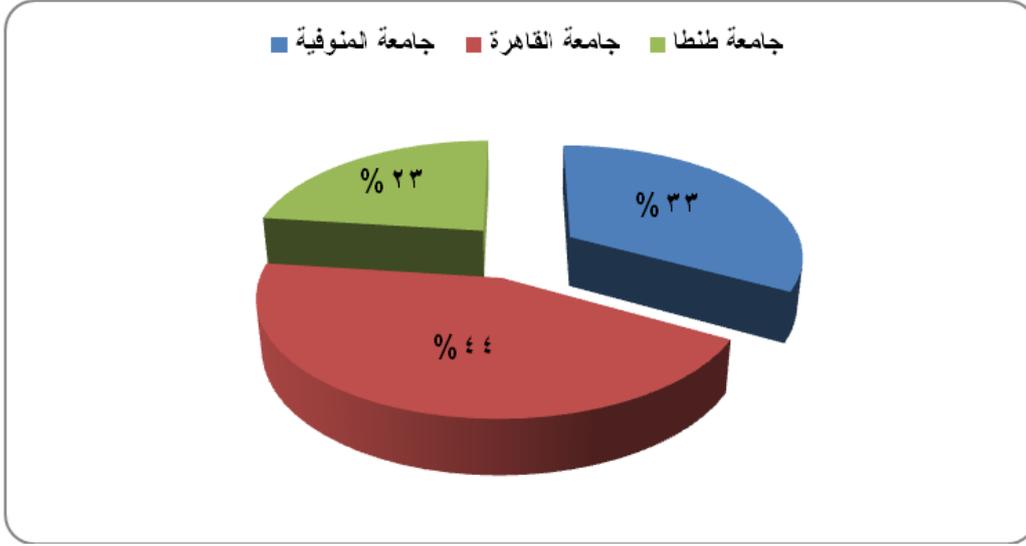
والارتقاء بمستوى المواطنة الصالحة عن طريق الاهتمام بالجوانب الثقافية والاجتماعية لتكوين الركيزة الأساسية من المعرفة^(٣١). يحظى تخصص المكتبات والمعلومات - هناك - بعلاقات موضوعية واضحة مع عدة علوم مساندة أهمها علم النفس، والإحصاء، وعلم

جدول رقم (١٢) المقررات المساندة والداعمة في اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية

فئات المقررات	جامعة المنوفية	جامعة القاهرة	جامعة طنطا	مجموع
اللغة الانجليزية	نصوص مكتنية متخصصة باللغات الأوربية	نصوص متخصصة باللغة الإنجليزية (١) نصوص متخصصة باللغة الإنجليزية (٢)	نصوص متخصصة في المكتبات بالإنجليزية	٤
الإحصاء	الإحصاء في المكتبات	الإحصاء الببليوجرافي	الإحصاء الببليوجرافي	٣
اللغة العربية	نصوص مكتنية باللغة العربية	-	-	١
الثقافة العامة	-	أدب الأطفال	-	١
مجموع	٣	٤	٢	٩



شكل رقم (١٠) نسبة المقررات المساندة والداعمة في اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية



شكل رقم (١١) نسبة المقررات المساندة والداعمة في برامج التعليم المفتوح بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية

حين كان نصيب برنامج جامعتي المنوفية وطنطا مقرراً واحداً فقط.

- جاء مقرر الإحصاء في المرتبة الثانية بين المقررات المساندة والداعمة (ثلاثة مقررات) بواقع مقرر لكل برنامج بنسبة ٣٣% من حجم تلك النوعية من المقررات، مع تعدد المسميات ما بين الإحصاء في المكتبات، الإحصاء البيولوجرافي.

- جاءت مقررات الثقافة العامة بواقع مقررين فقط؛ حيث توافر في برنامج التعليم المفتوح بجامعة المنوفية مقرر بعنوان نصوص مكتوبة باللغة العربية، ومقرر آخر بجامعة القاهرة بعنوان أدب الأطفال.

- نتائج الدراسة:

١- تقديم برامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات بكليات الآداب دون غيرها في ثلاثة أقسام فقط بجامعات:

من البيانات الواردة في بيانات الجدول رقم (١٢) والشكلين أرقام (١١،١٠) يمكن تناول المقررات المساندة والداعمة في اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية في النقاط التالية :

- جاءت المقررات المساندة والداعمة في برامج التعليم المفتوح بأقسام المكتبات والمعلومات المصرية موزعة على أربع فئات فرعية هي اللغة الإنجليزية، والإحصاء، واللغة العربية، والثقافة العامة.

- تصدرت اللغة الإنجليزية المقررات المساندة بنسبة ٤٤%؛ حيث توافرت في جميع برامج الدراسة مع تغير المسميات ما بين نصوص مكتوبة باللغة الأوروبية، نصوص متخصصة في المكتبات باللغة الإنجليزية، حظي برنامج التعليم المفتوح في جامعة القاهرة بمقررين في

- المنوفية ، القاهرة ، طنطا .
- ٢- انقسام برامج التعليم المفتوح بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية ما بين برامج عامة في التخصص (جامعة طنطا) ، وأخرى متخصصة في مجال محدد (جامعتي القاهرة والمنوفية) .
- ٣- اتبعت جميع برامج التعليم المفتوح محل الدراسة: نظام الساعات المعتمدة كنظام أساسي للدراسة مع اختلاف عدد الساعات اللازمة للحصول على الدرجة الجامعية الأولى، فهي بواقع ١٤٤ ساعة (جامعة المنوفية) ، ١٢٠ ساعة (جامعتي طنطا والقاهرة) .
- ٤- اتبعت اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح المدروسة نظامًا محددًا لترميز المقررات تتوع ما بين الأرقام فقط أو الجمع بينها وبين الحروف العربية والأجنبية ذات الدلالة، في مستوى متدرج منطقي يتناسب والمستويات الدراسية الأربعة، ويتوافق مع توافر مفهوم المتطلبات السابقة.
- ٥- تتوع مقررات اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية بين المقررات الإجبارية التي توافرت في جميعها. فقد اقتصر تقديم المقررات الاختيارية على برنامج جامعة المنوفية .
- ٦- لم تحظ ساعات التدريب العملي بالقدر الكافي من الاهتمام في اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح محل الدراسة؛ حيث توافرت في برنامج جامعة طنطا فقط .
- ٧- جاءت مقررات اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية موزعة على أربعة عشر فئة أساسية، في مقدمتها مقررات العمليات الفنية (٢٥ مقررًا) ، مقررات تكنولوجيا المعلومات (٢١ مقررًا) ، في حين حظيت مقررات الوثائق والأرشيف بعدد (٤ مقررات) ، وكانت آخر الفئات مشروع التخرج الذي ورد في برنامج جامعة المنوفية فقط .
- ٨- اختلاف مسميات المقررات الدراسية المقدمة في اللوائح الدراسية المدروسة وتباينت بين المداخل والأساسيات والتخصص الدقيق .
- ٩- كان برنامج جامعة المنوفية هو الأكثر عددًا من حيث مقررات تكنولوجيا التعليم (١٠ مقررات) ، وبرنامج جامعة القاهرة من حيث المقررات المساندة والداعمة (٤ مقررات) ، في حين توافرت مقررات العمليات الفنية في جميع اللوائح الدراسية للبرامج المدروسة حظي منها برنامج جامعة طنطا بالنصيب الأكبر (١٢ مقررًا) .
- ١٠- جاءت مقررات إدارة وخدمات المكتبات والمعلومات في برامج التعليم المفتوح بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية موزعة على تسع فئات فرعية، في حين مقدمتها التسويق (٤ مقررات) ، في حين توافرت أربع فئات فرعية للمقررات المساندة والداعمة تصدرتها مقررات اللغة الانجليزية

خلفية أكاديمية في تلك النوعية من المقررات، وأهمية توفير ساعات للتدريبات العملية لترسيخ ممارسة الإجراءات الفنية بالمكتبات بشكل تطبيقي من جانب الطلاب.

٤- إعادة هيكلة مقررات إدارة وخدمات المكتبات والمعلومات المقدمة في اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في أقسام المكتبات والمعلومات المدروسة بحيث تتلاءم مع المستويات الدراسية للبرنامج ومراعاة التكاملية ووضوح الأهداف من دراستها من خلال توفير توصيف للمقررات تتلاءم وطبيعة التخصص، وتلك النوعية من الدراسة.

٥- الالتزام بالمعايير الصادرة عن الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد حول برامج التعليم المفتوح بصفة عامة والمعايير المرجعية الأكاديمية القومية (National Academic Reference Standards NARS) في تخصص المكتبات والمعلومات، وبيان مدى الاعتماد عليها في إعداد اللوائح الدراسية لهذه البرامج أو تعديلها.

٦- الاتجاه إلى المشاركة العلمية مع الجامعات الدولية (خارج مصر) عربية أو أجنبية في إعداد برنامج تعليم مفتوح متميز في إحدى فروع التخصص يتم الاستفادة من تكنولوجيا التعليم عن بعد وشبكة الانترنت في تقديم دروسه ومحتواه مع إتاحتها للطلاب من كافة دول العالم، وإعطائه صفة الاعتراف الأكاديمي الدولي.

(٤٤%) ومقررات الإحصاء (٣٣%).

١١- حظي المستوى الرابع من المستويات الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية كافة بالنصيب الأكبر من مقررات تكنولوجيا المعلومات (٥٠%)، في حين حظي المستوى الثالث بالقدر الأكبر من مقررات العمليات الفنية (٣٢%)، كما توافرت مقررات الأساسيات والمداخل في المستوى الأول (٣٨%).

- توصيات الدراسة:

١- تعديل اللوائح الدراسية المعمول بها لبرامج التعليم المفتوح المنفذة فعلياً بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، ومراعاة اللوائح الدراسية المراد إعدادها مستقبلاً، واتجاهها نحو التخصص من جانب، وتلبية احتياجات سوق العمل من جانب آخر.

٢- تقليل نسبة المقررات المساندة والداعمة في اللوائح الدراسية مقابل الاتجاه نحو زيادة أعداد المقررات التخصصية في ضوء معايير موضوعية بعيدة عن اتجاهات إدارات الكليات والأقسام العلمية بالجامعات.

٣- زيادة الاهتمام بمقررات العمليات الفنية في اللوائح الدراسية لبرامج التعليم المفتوح في تخصص المكتبات والمعلومات، فهي المقررات البؤرية للتخصص خاصة في ضوء افتقاد المتقدمين للالتحاق بهذه البرامج إلى

- ٧ - اختيار نوعية المتقدمين للالتحاق بهذه النوعية من البرامج من خلال اختيار ذوى الخلفيات العلمية الملائمة للعمل بالمكتبات المتخصصة والرقمية كمحاولة لمساندة البرامج الأساسية لتخصص المكتبات والمعلومات بأقسام المكتبات بالجامعات المصرية.
- ٨ - تفعيل وتعظيم الاستفادة من وحدات التعليم الإلكتروني، ووسائل تكنولوجيا التعليم عن بعد والتواصل عبر شبكة الإنترنت بروافدها المتعددة (البريد الإلكتروني - الشبكات الاجتماعية - اليوتيوب.... الخ) في تحقيق التواصل بين طلاب التعليم المفتوح وأعضاء هيئة التدريس بشكل كاف.
- هوامش الدراسة:**
- ١- خليل سعادة. توجهات معاصرة في التربية والتعليم. الكويت: دار ناشرى للنشر، ٢٠٠٨. ص ١٤.
- ٢- بادي سوهام. سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية للتعليم العالي: دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري. جامعة منتورى، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٥. (رسالة دكتوراه غير منشورة). ص ٢٦.
- ٣- مسعود جابر إبراهيم. التعليم المفتوح بجامعة كفر الشيخ: صيغة مقترحة للتمويل الجامعي. جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، ٢٠٠٩. (رسالة دكتوراه غير منشورة).
- ٤ - جامعة المنوفية. دليل القبول بالتعليم المفتوح. جامعة المنوفية: مركز التعليم المفتوح، ٢٠١٤. ص ٣٣.
- ٥- جامعة القاهرة. دليل قسم المكتبات والوثائق وتقنيات المعلومات. جامعة القاهرة: كلية الآداب، القسم، ٢٠١٤.
- ٦- جامعة القاهرة. اللائحة الدراسية لبرامج التعليم المفتوح. جامعة القاهرة: مركز التعليم المفتوح، ٢٠١٢.
- ٧ - جامعة طنطا. دليل الطلاب الجدد: برنامج التعليم المفتوح. جامعة طنطا: مركز التعليم المفتوح، ٢٠١٤.
- ٨- صلاح عايد الشهران. التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي نحو التطور والإبداع. مجلة جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، ع ٣ (يوليو ٢٠١٣).
- ٩ - مراد احمد ربيع. إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم المفتوح: دراسة تطبيقية على عمادة التعليم المفتوح بجامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية. جامعة العلوم والتكنولوجيا، كلية العلوم الإدارية والمحاسبية، ٢٠١٠. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ١٠ - خالد عبد الجليل دويكات. دور التعليم المفتوح في تحقيق التنمية البشرية في فلسطين: جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً. جامعة النجاح الوطنية، كلية التربية، ٢٠٠٨. (رسالة ماجستير غير منشورة).

- الافتراضية بين النظرية والتطبيق. مجلة التعليم الإلكتروني بجامعة المنصورة. ع ١ (أغسطس ٢٠٠٩). ص ٥.
- ١٨- إسماعيل محمد حسن. التعليم المدمج. مجلة التعليم الإلكتروني بجامعة المنصورة. ع ٥ (مارس ٢٠١٠). ص ٣.
- ١٩- عبد الحليم عبد العزيز مازي. مقارنة نظام الساعات المعتمدة ونظام المستويات في الجامعات السعودية. الرياض: وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧. ص ٤٢.
- ٢٠- المرجع السابق. ص ٤٥.
- ٢١- المرجع السابق. ص ٥١.
- ٢٢- محمود عكاشة. تقييم جودة التعليم الجامعي المفتوح بمصر من وجهة نظر مقدمي الخدمة والمستفيدين منها. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. ع ٥ (٢٠١٠). ص ١٣.
- ٢٣- أشرف العربي. تقييم سياسات الإنفاق العام على التعليم في مصر في ضوء معايير الكفاية والعدالة والكفاءة. أعمال المؤتمر الدولي الخاص بتحليل أولويات الإنفاق العام بالموازانات العامة في مصر والدول العربية. القاهرة: معهد التخطيط القومي (فبراير ٢٠١٠). ص ٤.
- ٢٤- عبد الحليم عبد العزيز مازي. مرجع سابق. ص ٤٠.
- ٢٥- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الدليل العربي لمعايير الاعتماد والجودة في مؤسسات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد.
- 11- **Mulder, Jorrit.** Knowledge in Sub-Saharan Africa: What Role for Open Education Resources. University of Amsterdam, School of Humanities and Social Sciences 2008. (MA).
- ١٢ - محمد خير أحمد الفوال. آراء طلاب التعليم المفتوح (تخصص رياض الأطفال) عن مستوى جودة للتعليم في مركز التعليم المفتوح في جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق، مج ٢٣، ع ٢ (٢٠٠٧).
- ١٣ - محمد فتحي عبد الهادي. برامج المكتبات الرقمية بنظام التعليم المفتوح في مصر: دراسة تحليلية. بحث مقدم إلى المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. بيروت ٦-٨ أكتوبر ٢٠١٠، ٢٢ ص.
- ١٤- تيسير الكيلاني . نظام التعليم المفتوح وجودته النوعية . القاهرة : دار نوبار للطباعة والنشر ، ٢٠١١. ص ١٠.
- ١٥- نبيل جاد عزمي . التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني . مجلة التعليم الإلكتروني بجامعة المنصورة. ع ١٠ (أكتوبر ٢٠١٢). ص ٦.
- 16- **Udell, Chad.** Learning Everywhere: How Mobile content strategies are transforming. New York: Brain shark Ltd., 2013. p6.
- ١٧- حسام الدين مصطفى. الجامعة

- تونس: المنظمة، ٢٠١٤. ص ٤٥.
- ٢٦- - عبد الحليم عبد العزيز مازى. مرجع سابق. ص ٥٢.
- ٢٧- المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم. أعمال المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة بعنوان "آليات التوافق والمعايير المشتركة لضمان الجودة والاعتماد الاكاديمى في التعليم". القاهرة (٢-٣ سبتمبر ٢٠١٢). ص ٩.
- ٢٨- الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمى. مختصر توصيف المقررات. الرياض: الهيئة، ٢٠١٤. ص ١١.
- 29- **Rajaraman, V.** Introduction to Information Technology .New Delhi: Prentice Hall, 2008. p12.
- ٣٠- عبد المعطى محمد. مبادئ الإدارة العامة. عمان: دار زهران ، ٢٠١٢. ص ٢٢.
- ٣١- على السلمي. الضوابط المكملة لنظام ضمان الجودة. القاهرة: جامعة النهضة، ٢٠١٤. ص ١٦.